Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (33): 30 Jul 2022
P: 42 - 58

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (33): 30 يوليو 2022م
ص: 42 - 58

Application level of electronic school administration in the post -education experience in light of the Corona pandemic (Covid-19) in the schools of Mafraq Governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan

Sayel Mohsen Daradkeh

Directorate of Education of the Kasbah of Mafraq District || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the level of e-learning management in schools in the province of Al-Mafraq under Corona pandemic (COVID-19) and to identify the constraints and difficulties faced by managers in using e-school management during the educational process under Corona pandemic (COVID-19), and the extent to which teaching staff interacted with the electronic school system in the schools of the Ministry of Education and how the students interacted with the electronic school system of the Ministry of Education from the point of view of the teaching staff.

This study based its procedures on the analytical descriptive approach and the study and analysis of management cadre responses.

The area of "continuity of the electronic learning system in the Corona population" (COVID-19) in schools in the province of Al-Mafraq ranged from a low to a medium degree.

E-learning disabilities have ranged from a low degree to a high degree, due to living conditions.

The interaction of teaching staff with the Electronic Administration under the Corona spread (COVID-19) ranged from low to high.

The results indicated that the area of student interaction with e-learning under the Corona spread (COVID-19) was moderate, and that their interaction in some e-learning activities ranged from medium to low.

This study recommends that positive guidance for students and teaching staff members be invested in e-education, plans and programmes to benefit from such guidance, and e-school training courses for both students and teaching staff.

Provide an appropriate learning environment for the application of e-learningl.

This study has been divided into three chapters and a conclusion.

Keywords: Electronic school administration, Corona virus (Covid-19), distance education.

مستوى تطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية في تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) في مدارس محافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية

صايل محسن الدرادكة

مديرية تربية وتعليم لواء قصبة المفرق || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس محافظة المفرق، في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19) ومعرفة المعوقات والصعوبات التي تواجه المدراء، في استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية أثناء العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19)، ومدى تفاعل المعلمين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية، في مدارس وزارة التربية والتعليم. والى معرفة مدى

تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في وزارة التربية والتعليم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة استجابات الكادر الإداري وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مجال" استمرارية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار كورونا"(كوفيد- 19) في مدارس محافظة المفرق قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة. أن معيقات التعلم الإلكتروني" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، بسبب الظروف المعيشية. أن تفاعل المعلمين مع الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا" (كوفيد- 19) قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة. وأشارت النتائج إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار كورونا (كوفيد- 19) جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم الإلكتروني. توصى هذه الدراسة إلى استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال الإدارة المدرسية الإلكترونية لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. توفير بيئة تعليمية ملائمة لتطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية. تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية الإلكترونية، فيروس كورونا (كوفيد-19)، التعليم عن بعد.

المقدمة.

يعيش العالم اليوم في عصرِ المعلوماتية، الذي يتميز بالتطورِ والتغيرِ السريعِ الناجمِ عن التقدم العلمي والتقني الذي شَهِده العالم في الفترة الأخيرة، وكان من ثمرةِ هذا التطور استخدام الحاسوب وتقنية المعلومات والاتصالات الحديثة التي انعكست على المجالات المختلفة بالتطور والتقدم. ومما لا شك فيه أن هذا التطور الهائل في تقنيات التعليم والاتصالات، وتعدد إمكاناتها وتنوعها في تقدم الخدمات التعليمية وتطويرها، يفرِض عدم تجاهلها أو التغاضي عنها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإتاحة الفرصة كاملة لتوظيفها، والانتفاع بها، واعتبارها جزءاً مهماً في العملية التدريسية. في الوقت الذي لا يزال الجدل قائماً بين العاملين في التربية والتعليم في كافة أقطار الوطن العربي حول فاعلية استخدام التقنيات التربوية بأشكالها التقليدية، يقوم الجدل والنقاش في الدول المتقدمة حول أفضل السبل لاستعماله وتوظيفه في سياق نظامٍ تربوي تعليمي جديد، يؤدي فيه الحاسوب الدور الرئيس في جميع المواد الدراسية وعلى مستوى المراحل التعليمية جميعها. (سلامة، 1999، ص: 33).

أن حق التعليم حق دستوري لكل من يقيم على أرض المملكة الأردنية الهاشمية، ويعد الارتقاء بهذا القطاع الحيوي أولوية وطنية لا سيما في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الأردن في ظل جائحة كورونا، والتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL). أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي. من أجل ذلك تسعى الوزارة إلى استدامة التعليم النوعي، بما في ذلك استخدام استراتيجيات الإدارة الإلكترونية والتعليم عن بعد، وبما يحقق الوصول والمساواة للطلبة جميعهم في شتى مناطق المملكة ومختلف المراحل الدراسية، عن طريق منصات تعليمية تبث المحتوى التعليمي من خلال قنوات تلفازيه مخصصة مثل (درسك 1، درسك2، قناة الأردن الرياضية) والمنصة التعليمية الإلكترونية (درسك) وتطبيق زوم وميكرو سفت تيمز (Microsoft Teams)، وغيرها من التطبيقات تمثل الإدارة المدرسية أهمية كبرى في نجاح العملية التعليمية. وتعرف الإدارة بأنها فن معاملة الطبيعة البشرية أو فن التأثير في السلوك البشري، لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف معين، بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم، في ظل هذه الظروف، ظهرت ما يسمى الإدارة المدرسية الإلكترونية، والتعلم عن بعد والتي ستكون محل بحثنا في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو. حيث أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد. لكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19)، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد، لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت، والهواتف الذكية، والحواسيب، في التواصل عن بعد، مع الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والإدارة المحلية.

وبسبب هذه الظروف التي استجدت جاءت دراستنا حول موضوع مستوى تطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية، في تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19)، في مدارس محافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تتمحور إشكاليتها في التساؤل التالي:

ما مستوى تطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية، في مدارس محافظة المفرق في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) ؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما مستوى استمرارية الإدارة المدرسية الإلكترونية، في مدارس محافظة المفرق في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)؟
2. ما الصعوبات والمعيقات التي تواجه مدراء المدارس، أثناء تفعيل الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19) ؟
3. ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس، مع الإدارة المدرسية الإلكترونية، من وجهة نظر مدراء المدارس؟
4. ما مستوى تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية، في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن مستوى تطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية، في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19)، من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة المفرق.
2- قياس مستوى استمرارية عملية الإدارة المدرسية الإلكترونية، في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19)، من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة المفرق.
3- الكشف عن مستوى معيقات استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية، في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة المفرق.
4- الكشف عن مستوى تفاعل الطلبة والمعلمين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية، في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19)، في المدارس الحكومية في محافظة المفرق.

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية العلمية للدراسة في تحسين أداء نظام الإدارة المدرسية الإلكترونية، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية، والاتجاهات في انتقاء أنماط الإدارة المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للإدارة الإلكترونية، كبديل للإدارة الوجاهية، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى مستوى نظام الإدارة المدرسية

الإلكترونية المطبق في المدارس الحكومية، وتستمد الدراسة أهميتها كونها تعاصر ظاهره واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات. وغيرها من العوارض.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة مستوى تطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية في تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19) في مدارس محافظة المفرق في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود المكانية:** جرى تطبيق هذه الدراسة في محافظة لواء قصبة المفرق.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

منذ فترة زمنية قصيرة كان يُعتقد أن الإنترنت ما هو إلا مكان للدردشة وقراءة الصحف والتسوق والاطلاع على المنتديات، ثم بدأ استخدام الإنترنت وفي المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهواتف الذكية والحواسيب، فأصبح يُنظر لها على أنها أداة للتواصل والتعليم، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوما بعد يوم. وقد كشفت نتائج البحث في Google وجود أكثر من (400) جامعة وكلية إلكترونية (Online University)، وأن أكثر من (35.000) معلماً و(250.000) طالباً يستخدمون الإدارة الإلكترونية قبل جائحة كورونا، وأن هناك بوابات جامعية وأن هناك أكثر من (1700) مقرر جامعي على الإنترنت في الولايات المتحدة فقط (Koumi, 2006).

إن التزايد في أعداد المعلمين والطلاب الذين يستخدمون الحاسب والإنترنت والهواتف الذكية في عملية التعلم، يعود إلى ما تتمتع به الإدارة الإلكترونية من خصائص ولما لها من آثار إيجابية، وتعرّف الإدارة الإلكترونية بأنها التعليم المقدم على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi 2006).

ويرى كل من باسيلايا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن الإدارة الإلكترونية هي عملية منظمة، تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل، بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

ويرى الباحث أن الإدارة المدرسية الإلكترونية، عملية استبدال التعلم عن بعد باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية بالتفاعل وجهاً لوجه، في الغرفة الصفية لتحقيق النتاجات التعليمية المخطط لها.

إضافة إلى ذلك فإن الإدارة المدرسية الإلكترونية سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).

قبل شهر آذار من عام 2020 لم يكن يدر بخلد أي مدير يمارس الإدارة الوجاهية، أن الإدارة المدرسية الإلكترونية ستكون هي البوابة الوحيدة للوصول للمعلمين وللطلبة والمجتمع المحلي والتفاعل معهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمدراء في مجال الإدارة الإلكترونية ووسائلها المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات الفصل الثاني من العام الدراسي 2020،

وتحقيق التباعد الجسدي بين الإدارة والمعلمين والطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا 19، ويندرج فيروس "كوفيد 19" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضه له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، ومن أعراضه البارزة الآتي: الحمى وارتفاع في درجة الحرارة، السعال، ضيق التنفس والإجهاد العام القيء والإسهال، سيلان الأنف، إضافة إلى التهاب الحلق، (منظمة الصحة العالمية، 2019).

لقد أدى الالتزام بتعليمات وزارة الصحة في الأردن إلى منع كل أشكال التقارب الجسدي بين المواطنين، في الأسواق والمساجد والنوادي، والمدارس في دولة الأردن، وأوقف التعليم وجها لوجه، واعتمدت الإدارة الإلكترونية في استمرارية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020. فأظهرت الحاجة إلى الإدارة الإلكترونية كضرورة للتواصل بين الإدارة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

- **دراسة (Aljaser,2019)** :التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي، الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
- **وفي دراسة أجراها (Bashir,2019)** هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني، ورضا المتعلم وبيئات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم وبيئات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من 28عبارة، وتم تطبيقه على 232 متعلمًا. كشف النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.
- **وفي دراسة أجراها كل من(Draissi, Yong, 2020)** هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19)، وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة-COVID 19يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.
- **وقام (Sahu,2020)** بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا(COVID-19)على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19)وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء

جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام المعلمين بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى المعلمين الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

- **وفي دراسة أجراها(Basilaia, Kvavadze, 2020)** هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت، خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى الإدارة الإلكترونية خلال جائحة كورونا(كوفيد- 19)، حيث قام بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتEduPage, Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.
- **وأجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.
- **وقام (Favale, Soro, Trevisan, Drago, Mellia, 2020)** بدراسة هدفت إلى تحليل تأثير تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعيPolitecnico di Torino، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة). وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الإنترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والإدارة الإلكترونية والتعاون عبر الإنترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية بيئة التعلم الإلكتروني وفعاليته في تطوير التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، ونمذجة تفاعل التعلم

الإلكتروني ورضا المتعلم ونوايا التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي، وفعاليته في استمرارية التعلم خلال فترة تفشي وباء كورونا، من حيث وضع خطة الاستجابة لتفشي مرض :COVID-19تنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، وتأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، وطرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، وتجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، وحركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19، ولم تختر أي دراسة عينتها من المدراء، كما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقت الدراسات السابقة المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تحدثها عن الإدارة المدرسية الإلكترونية واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة، في تناولها فاعلية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا، من وجهة نظر مدراء المدارس في وزارة التربية والتعليم بمحافظة المفرق في الأردن

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة استجابات الكادر الإداري وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية، في الفصل الدراسي الثاني2021/2020، في تربية وتعليم لواء قصبة المفرق ممن يطبقون الإدارة المدرسية الإلكترونية، والتي بلغ عددها (120) إدارة مدرسية حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الأردنية، وشملت مدارس الذكور والإناث المرتبطة في شبكات اتصال إلكتروني، حيث تم جمع البيانات من عينة الدراسة، من مدراء ومديرات المدارس، التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث، الذي يتكون من جميع مدراء المدارس في تربية وتعليم لواء قصبة المفرق، البالغ عددهم (60) مدير ومديرة ممن يطبقون الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس محافظة المفرق.

البيانات الديموغرافيه لعينة الدراسة:

جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية للعينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار ن=60	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس ودبلوم عالي	41	68.33
	ماجستير فأعلى	19	31.66
سنوات الخبرة في الإدارة	5 سنوات فأقل	15	25
	من 6- 10 سنوات	25	41.66
	أكثر من عشر سنوات	20	33.33

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن نسبة المدراء المشاركين في الدراسة من حملة البكالوريوس والدبلوم العالي كانت (68.33)، بينما كانت نسبة المدراء من حملة الماجستير فأعلى (31.66). كما نلاحظ أن نسبة المدراء ذوي الخبرة من 6-10سنوات، كانت أعلى نسبة مقارنه بذوي الخبرة، أكثر من عشر سنوات بنسبة (33.33) أما ذوى الخبرة اقل من خمس سنوات كانت اقل نسبة والتي مثلت 25%من العينة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (40) عبارة، وتم توجيهها للمدراء العاملين في وزارة التربية والتعليم الذين مارسوا الإدارة المدرسية الإلكترونية خلال أزمة انتشار فيروس كورونا(كوفيد-19)، وتم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت الإدارة المدرسية الإلكترونية كدراسة (Yulia,2020) ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)، كما استفاد الباحث من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختار بعض العبارات وأعاد صياغتها، وصاغ بعض العبارات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) عبارة يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت عبارات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- استمرارية الإدارة المدرسية الإلكترونية: تضمن هذا المجال (14) عبارة.
- معيقات الإدارة المدرسية الإلكترونية: تضمن هذا المجال (10) عبارات.
- تفاعل المدرسين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية: تضمن هذا المجال (10) عبارات.
- تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية: تضمن هذا المجال (6) عبارات.

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من جامعة آل البيت وجامعة اليرموك قسم المناهج وأساليب التدريس وذلك بهدف تحكيم عبارات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح عباراتها وشموليتها لكافة جوانب الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا(كوفيد- 19) الإدارة المدرسية الإلكترونية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة المفرق، وكذلك ملائمة صياغة العبارات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقام الباحث بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (11) من مدراء المدارس الحكومية، وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و(0.731).

التحليل الإحصائي:

جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ومن ثم تفريغها في ملف إكسل (Excel)، وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات. حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم تحويل فئات التدريج الخماسي إلى تدريج ثلاثي كما يلي:

(5-1=4÷3= 1.33) حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدريج كما يلي:

1 – 2.33ضعيفة

2.34–3.67متوسطة

3.68–5.00 كبيرة

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الرئيس:** "ما مستوى تطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية، في مدارس محافظة المفرق في ظل جائحة كورونا (كوفيد- 19) ؟.

وللإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالاتها الأربعة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة الإدارة المدرسية الإلكترونية

الرتبة	المجـــــــــــالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استمرارية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار كورونا	2.55	0.90	متوسطة
2	تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل التعليم الإلكتروني	2.47	0.82	متوسطة
3	تفاعل المدرسين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل أزمة كورونا	2.43	0.67	متوسطة
4	معيقات الإدارة المدرسية الإلكترونية	2.35	0.34	متوسطة
	فاعلية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في المدارس الحكومية	2.45	0.57	متوسطة

يتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لفاعلية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد- 19) من وجهة نظر مدراء مدارس محافظة المفرق قد بلغ (2.45) بانحراف معياري(0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا"(كوفيد- 19) كان بمتوسط حسابي(2.55) وانحراف معياري(0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي(2.47) وانحراف معياري(0.82) بدرجة متوسطة أيضا، في حين جاء مجال "تفاعل المدرسين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري(0.67) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال"معيقات الإدارة المدرسية الإلكترونية " بمتوسط حسابي(2.35) وانحراف معياري(0.34).

- **نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس محافظة المفرق؟"**

وللإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس محافظة المفرق كما يلي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال " استمرارية الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا(كوفيد- 19)."

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب المدراء من قبل وزارة التربية على استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية من خلال إعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة	3.22	1.35	متوسطة

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	التقنيات المتبعة في الإدارة المدرسية الإلكترونية فعالة وتغطي كافة جوانب عمليات التواصل.	3.16	1.44	متوسطة
3	هناك سلاسة في الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل أزمة كورونا	3.04	1.39	متوسطة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام الإدارة المدرسية الإلكترونية كبديل عن نظام الإدارة الوجاهية في ظل أزمة كورونا	2.83	1.44	متوسطة
5	إرسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	2.70	1.55	متوسطة
6	توفر وزارة التربية دورات إلكترونية إرشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام الإدارة المدرسية الإلكترونية للمدراء أثناء أزمة كورونا	2.64	1.39	متوسطة
7	يمتلك المدراء مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال	2.62	1.41	متوسطة
8	تصميم الموقع الذي وفرته وزارة التربية الإدارة المدرسية الإلكترونية تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	2.50	1.40	متوسطة
9	نظام الإدارة المدرسية الإلكترونية يوفر تواصلا مباشرا بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، المدرس، الطالب)	4.5	2.5	كبيرة
10	توفر وزارة التربية دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	2.26	1.35	ضعيفة
11	تساهم تقنية الإدارة المدرسية الإلكترونية بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا(كوفيد- 19)	2.18	1.33	ضعيفة
12	الدعم اللوجستي من وزارة التربية متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	2.16	1.33	ضعيفة
13	تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	2.08	1.35	ضعيفة
14	وزارة التربية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	2.08	1.24	ضعيفة
	المتوسط الكلي للمجال	2.82	1.46	ضعيفة

يتبين من الجدول (3) أن عبارات مجال" استمرارية الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت العبارة " تم تدريب المدراء من قبل وزارة التربية والتعليم على استخدام الإدارة الإلكترونية من خلال إعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.22) وبانحراف معياري (1.35) بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة " إدارة وزارة التربية والتعليم تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد "والعبارة " تم توفير دليل لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.08) وبانحراف معياري (1.24) (1.35) على التوالي بدرجة متوسطة.

- **نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس محافظة المفرق؟"**

وللإجابة قام الباحث باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس محافظة المفرق كما يلي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني" معيقات الإدارة الإلكترونية "

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام الإدارة المدرسية الإلكترونية مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	3.90	0.93	كبيرة
2	جميع المدرسين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب	3.30	1.09	متوسطة

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	والإنترنت			
3	سرعة الإنترنت مناسبة واستطيع إعطاء أي محاضرة دون أي انقطاع	3.20	1.47	متوسطة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المدراء قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	2.62	1.48	متوسطة
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	2.42	1.34	متوسطة
7	تواجه المدرسين مشاكل في إعداد المحاضرات المصورة	1.70	0.95	ضعيفة
8	هناك صعوبة لدى المدرسين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات الإدارة الإلكترونية المتاحة	1.60	0.98	ضعيفة
9	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	1.54	0.83	ضعيفة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة	1.52	0.78	ضعيفة
	المتوسط الكلي للمجال	2.18	0.91	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن عبارات مجال" معيقات التعلم الإلكتروني" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت العبارة " يتناسب نظام الإدارة الإلكترونية مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.90) وبانحراف معياري (0.93) بدرجة ضعيفة، وجاءت العبارة " تأثر تفاعل الطلبة مع الإدارة الإلكترونية والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.52) وبانحراف معياري (0.78) بدرجة متوسطة.

- **نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل المعلمين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم؟"**

وللإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل المعلمين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في وزارة التربية والتعليم كما يلي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثالث" تفاعل المعلمين مع الإدارة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا "(كوفيد- 19)

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	3.74	1.12	كبيرة
2	التعلم الإلكتروني أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	3.42	1.32	متوسطة
3	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني	3.20	1.41	متوسطة
4	يشعر المدرس في وزارة التربية والتعليم بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني	2.92	1.44	متوسطة
5	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	2.60	1.48	متوسطة
6	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر أثناء عملية التعليم عن بعد	1.90	1.28	ضعيفة
7	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	1.78	1.21	ضعيفة
8	يجيب المدرس بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	1.76	1.13	ضعيفة
9	أنت ملتزم بنظام الإدارة الإلكترونية بناء على خطة وزارة التربية والتعليم	1.48	0.64	ضعيفة
10	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	1.46	0.93	ضعيفة

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المتوسط الكلي	**2.43**	**1.20**	**ضعيفة**

يتبين من الجدول (5) أن عبارات مجال" تفاعل المعلمين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت العبارة " أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.74) وبانحراف معياري (1.12) بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.46) وبانحراف معياري (0.93) بدرجة ضعيفة.

- **نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

وللإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين في وزارة التربية والتعليم كما يلي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مجال" تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني في ظل التعليم الإلكتروني"

الرتبة	العبـــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني	3.32	1.30	متوسطة
2	يتفاعل الطلبة مع نظام الإدارة الإلكترونية بشكل مستمر	3.20	1.46	متوسطة
3	يساعد أسلوب الإدارة الإلكترونية في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	2.92	1.35	متوسطة
4	عرض المادة إلكترونيا يزود الطالب بمهارات إضافية	2.26	1.45	ضعيفة
5	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني	1.76	1.15	ضعيفة
6	يتيح نظام الإدارة الإلكترونية للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	1.36	0.75	ضعيفة
	المتوسط الكلي	2.96	1.49	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن عبارات مجال" تفاعل الطلبة مع الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت العبارة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.32) وبانحراف معياري (1.30) بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة " يتيح نظام الإدارة الإلكترونية للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.36) وبانحراف معياري (0.75) بدرجة ضعيفة.

مناقشة النتائج:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة مدراء المدارس في وزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتائج إلى أن هذه المدارس التي قد طبقت عليها الدراسة تعتمد على التعلم وجهاً لوجه، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم الإلكتروني، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم الإلكتروني، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارة الإلكترونية يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بوزارة التربية والتعليم لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الإلكتروني، ولأن الإدارة الإلكترونية فُرض على وزارة التربية والتعليم بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان المعلمين يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانات المتاحة وهي إمكانات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب.

كما أن الإدارة الإلكترونية يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت المدارس الحكومية " قرارات حكومية دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن المدراء لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية الإدارة المدرسية الإلكترونية في الأزمات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. ودراسة (Yulia,2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الإنترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعض، ويقلل انتشار الفيروس، ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

- **مناقشة نتائج السؤال الأول:** ما مستوى استمرارية عملية الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم؟ وقد أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل انتشار كورونا في وزارة التربية والتعليم كان متوسطاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدارس تفاجأت بالقرار الحكومي ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية للمعلمين حول توظيف (كوفيد- 19)في عملية التعليم والتعلم، وتهيئة البيئة التعليمية، كما أن الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم الإلكتروني.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد وزارة التربية والتعليم لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض المعلمين يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة والمعلمين لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون الإدارة الإلكترونية على محمل الجد.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت وزارة التربية والتعليم مرونتها في التعامل مع جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الثاني في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف

المعلمين أو الطلبة مصير هذا الفصل، هل سيُعاد أم سيلغى أم سيحسب الإدارة المدرسية الإلكترونية كتعلم رسمي وتعتمد نتائجه، وهي أمور جعلت بعض الطلبة يتوقف عن متابعة الإدارة المدرسية الإلكترونية ثم يعود للتعلم ثم يتوقف.

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني:** ما مستوى معيقات استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في وزارة التربية والتعليم، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في وزارة التربية والتعليم "مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب الإدارة الإلكترونية كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها المعلمين في وزارة التربية والتعليم " الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة، كما أن بعض المعلمين غير مدرب على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الإنترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في بعض المناطق خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارة الإلكترونية هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من المعيقات وتكيف الإدارة الإلكترونية بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الأردن. وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب.

- **مناقشة نتائج السؤال الثالث:** ما مستوى تفاعل المعلمين مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في مدارس وزارة التربية والتعليم؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى تفاعل المعلمين مع الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعل المعلمين مع الإدارة الإلكترونية كان يتسم بأنه متوسطاً وضعيفاً في كثير من الأنشطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل المعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم " مع أنشطة التقويم، فالمعلمين لا تتوافر لديهم برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل المعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم " محكوم باستمرار توافر خدمة الإنترنت، وهي خدمة متقطعة تجعل المعلمين يتوقف عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرته على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة المعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم على أرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الإنترنت.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على الإدارة الإلكترونية من قبل المعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفصيلات، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة فيبعض الأحيان ومملة للطلبة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020)التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

- **مناقشة نتائج السؤال الرابع:** ما مستوى تفاعل الطلبة مع الإدارة المدرسية الإلكترونية في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع الإدارة الإلكترونية في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة مدارس وزارة التربية والعليم لم يعتادوا التعليم الإلكتروني، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا الإدارة الإلكترونية بشكل مفاجئ وبدون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع المعلمين، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم الإلكتروني، مما جعل التفاعل بينهم وبين الإدارة الإلكترونية متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة.

كما أن وزارة التربية والتعليم لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة مسبقاً لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل المعلمين يرسلون للطلبة دروساً تحقق جزءاً من المقررات، أو دروساً لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرءون ويجيبون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم الإلكتروني.

كما أن اعتماد المعلمين على إرسال دروس من نوع (PDF) و(Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يقلل من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني. إضافة إلى ذلك فإن المعلمين في مدارس وزارة التربية والتعليم "يحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة ولهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في الإدارة المدرسية الإلكترونية لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

2- تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظرا أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.

3- تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم العام، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

4- توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق الإدارة المدرسية الإلكترونية في وزارة التربية والتعليم وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .

5- يجب على وزارة التربية والتعليم القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية الإدارة المدرسية الإلكترونية في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير الإدارة الإلكترونية والنهوض به.

6- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات الإدارة المدرسية الإلكترونية من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

المصادر والمراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم موقع وزارة التربية والتعليم الأردني https://www.moe.gov.jo/
- سلامة عبد الحافظ؛ وسعد الدايل: سلسلة تقنيات التعليم، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، 1999، الرياض، دار الخريجي، ط1.
- موقع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. (2020م). ما هو فيروس "الكورونا" المستجد؟ https://www.palestinercs.org/index.php?page=post&pid=25732&parentid=23703&catid=10&langid=2
- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19). https://www.who.int/ar/emergencies/ diseases/novel-coronavirus-2019

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.
- Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https: //doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.
- Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. https: //www.britannica.com/topic/ distance-learning
- Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https: //papers.ssrn.com/ sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783
- eLEARNINGNC.http: //www.elearningnc.gov/about_elearning/what_is_elearning/
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic.Computer Networks.176.

- Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. LearnDash. https: //www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/
- Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. joomlalms. https: //www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.
- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning, https: //er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning. Retrieved, 27/5/2020.
- Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.